اللغة العربية من مجال الإختبار والتحدي

نشرت صحيفة اخيار اليوم القاهرية في صدها رقم ١٩٥٠ بتاريخ ١٤ من ربيع الاخر سنة ١٩٥٩ هـ الوافق ٢٠ من ابريل سنة ١٩٧٥ م ان المنطقة العربية للتربية والتقاقة والعلوم تقوم الآن – في خدمة اللفة العربية وتوسيع أفاقها ـ بالإممال الاتية :

الأول ــ السمى الى استصدار قرار سياسى على اعلى مستوى ليعل اللغة العربية لغة التدريس فرانجامات والماهد العالية تعفيذا لما المؤتمرات القدام العرب ، وإن المنظمة تخصص برنامجسا لدراسة مشكلات التدريس بالعربية في علوم مثل الطب والصيدلة ،

الثاني _ اعتماد ٤٠٠ الف دولار لمركز الغرطوم لاعداد متخصصين لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من المسلمين •

الثالث ـ حصر الالفاظ الشائعة بين تلاميذ المرحلة الابتدائيــــة في المالية والثانويـــة ،

هذه خلاصــة لما نشي ، فلنتناولها جانبا جانبا بالتعليــق :

الجانب الاول: التدريس في الجامعات و المعاهد العالية باللغة العربية

لقد مرت على هذا الهدف تجارب لا بد ان تكون بين ايدى المقطعين لهذا الجانب : 1 ــ لقد انشا محمد على مدرسة للطب بالقاهرة ، وكان اساتذتها اجانب لايعرفون اللغة العربية ، وكان طلابها من الازهر لا يعرفون اللغات الاجنبية ،

من آجل هذا من مترجمون فهدا للدرسة منالفارية والسوريين والارمن لترجمة الماشرات الى اللغة العربية ، الاساتذ يعاشرون باللغة الاجنبية ، والمترجمسون يتقلون ما سسمعوا الى الطلاب باللفسة العربيسة - ب ـ كانت امام المترجمين صعوبات في الحصول طياغمطلحات العربية التي تقابل

القديمة مثل مفردات ابن البيطار لاستغلاص المسطلحات الملمية العربية التي تقابل المسطلحات الاجنبية ، أو لعـــوغ مطالب العلـــم العديث • جــ امامنا تعربة جامعة دمشق ، فانها تقوم الان يتدريس الطب باللغة العربية •

وهذه التجارب أن دلت على شيء فأنها تدل على ما يأتي :

ان تدريس الطب والصيدلة باللفة العربيــة ممكن •

 ب _ ان تقرأ هذه الجماعة ما يتعلق بالطب والصيدلة في معاجمنا اللفوي الموضوعية كالمخصص لابن سيدة وغيره ، ففيها من ذلك فيض كثير • كنت اقلب في صفعات المغصص فوجدت المصطلعات الآتيــة: الهدام: دام يصيب الانسان في البعس الرؤاس والعسداع « وجسع الراس الشهقيقة : داء ياخذ في نصصف الراس • الميسد : ما يصيب الانسان من السكر أو الفثيان أو ركوب البعر اللقوة : داء بكيون في الوجيه •

النكفة : داء يك ون في اصل الاذن الإدل او الاجل: وجـــــع بكــون في العنــــق ؛ داء يكسون في العنسق الفرسة : قرحة تكون في العنيق فتفرسها .

اذا قمنا بهذه الاعمال اولا ضمنا للمشروع النجاح المرجو •

وفي هـدا الكتباب مثـل ذلك كئـ ج _ أن يقوم جمع وفير من المتخصصين في اللغة العربية بعمليات مسح شاملة للمعاجم اللفظية للغة العربية مثل لسان العرب لابن منظ و والقاموس المعيط للفيروزيادي وغيرهما لجمع الكلمات التي لها دلالة طبية او دوائية .

اذبسر

لكنني مع ايماني بأن اللغة العربية يجب أن تكون لفــة التدريس في الطــب والصيدلة بوجه خاص اخشى آثارا معينـــة . ا سـ مما اخشاه ان يهجر أبناؤنا الطلاب الرجوع الى المراجع الاجتبية في الطــب
 والصيدلة فنيتمد عن التقدم العلمي العالمي ، والعلم الأن تبادل وتعاون -لللك اقترح - عندتنفيذ المشروع - انبيقي تدريسبعض الفروع او الموضوعات باللفات الاجنبيــة ليستمر الطلاب على صلة بالعلم في لفات اجنبية -ب - اخشى أن يشيع بين أبنائنا المصطلح العربي والا يلتفتوا الى المصطلح الاجنبي ، وفي ذلك ايماد للطلاب عن مصادر العلم الاجنبية • ولذلك اقترح أن يستعمل المصطلح الاجنبي بجانب المصطلح العربي -ج - اخشى أن يدركنا الياس أذا لم نجد فيلفتنا مايقابل المصطلح العلمي الاجنبي وهنا اقترح ان يؤخذ بالمسطلح الاجنبي، ولاضر فيذلك انلم تجدله تظرا فيلفتنا

الجانب الثانى: : اعداد متخصصين لتعليم اللغة العربية لغير العرب من المسلمسسين

وهذا عمل كان يجب أن يكون منذ زمنطويل ، ذلك لأن تعليم اللغة العربية لغي المصرب ما زال قضصية اجتهاديسة :

جامعة الازهر أو ادارة معاهده تقوم يجهد في ذلك الجانب بالنسبة للميعوثين من بلاد المسلمين التي لا تتغذ اللغة العربية للسانا ثها • ووزارة الثقافة والارشاد بالقاهرة تقوم بتعليم اللغة العربية لمن يرغب فيها من

اعضاء البعثات الديلوماسية الاجنبية · المدنة المتورة تقوم بجهد مشكور في هذه السبيل ·

المدرسون المبتعثون الى البلاد الاسلامية من بعض البلاد العربيــة يعلمــون
تلامدهــ اللقــة المربعــة *

السلك في ذلسك -

امامي مثل حي ، فابناؤنا الشباب من البلاد العربيسة الذين يوفدون في بطات دراسية أفي الفارج يتشون لقة البلاد التي بعثوا اليها في زمن حول حدود السنة ، يستطيعون بعده أن يجلسوا الى المحاضرين فيفهموا عنهم ، وأن يستخدموها في العديست واكتسابة

فهل القُرامج المُعتلفة المتمادة التي تُعلم في حدودها اللفية العربية لفي العرب الآن تصبيل بهيم الى مثل هذه الفاية ؟ وهنالك ــ الآن ــ عامل جديد في هذه القضية هو اعتراف هيشة الامم المتحدة

ولا ضير انبدعي لوضع الخطط والمناهج والكتب لهذه الفاية المتخصصون فيتعليم اللقات مع المتخصصين في تعليم اللغة العربية في الجامعات العربية كلها ، وهنالك اساتدة عرب وغير عرب يعملون في ميدان تعليم اللغة العربية لغير العرب في الجامعات الغربية ، فهؤلاء يجب أن يلاموا للمشاركة في العمل والتغطيط فيدا ألهذفي العظيم ، أو أن تستعضى خططهم ومناهجهم وكتبهم لتكون بين ايدى اساتذتنا الغرب مسينتوفون التغطيط فيدا الهدف الكنيسير .

الجانب الثالث: العاميسة والفصحي في التعليسم

ولقد كان الهدف من هذه الدعوة الغبيثة القضاء على مقوم اصيل من مقسومات العرب ، يعسلهم بعضهم ببعض ، ويصلهم بكتابهم الكسريم "

ارادوا أن يكون مصد القصمي مصد اللاتينية القديمة التي تشميت في أواخسر المصور القديمة ول المصور الوسطى ألى أبهات تبامنت حتى أصبيت لئات مستقلة وأن شنّت ـ ايها القارى الكريم التوسع في هذه النامية فتطفل بقراءة تشسعب اللفات في كتباب علم الللمة للمكتسور على عبد الواحد وأفي -

ولكن هذا العمل سيتتضى جهدا شاقا من وزارات التربية والتعليم والمؤلفسين للكتب المدرسية ، فانهم الأن يستمعلون من الفصيح مايشاءون وان كان غير متداول في كل الاقاليسم العربيسية .

آما بعد الرار قوآتم بالفاظ معينة ينتزم مؤلفو الكتب استخدامها في كتبهـــم ، وينتزم المرسون أن تكون مدار صديتهم التي تلكينهم فللك تعديد لم يالقوه ، ولكن مرحبا بهذه المشقة مادامت في سبيل فصحي القران الكريم وقصحي العرب وقصحي المسلمين أن شساء الله تقالي مصستقبلا ،

وقصحى المسلمين أن شساء الله تعالى مستقبلاً . ومن يدرى فقد يتعقق الرجاء ، وتمتد فصحانا الى البلاد الاسسلامية كلها في شتى البقاع ، فتكون لغة المسلمين كما كانت في سالف المجد ، والله تعالى الممين ،

احمد يوسبف الشيخ كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية